

رضي الله عنه كان يوماً نتما في المسجد فاذا هو يقام على  
رأسه يتشهد شهادة الحق فاستخبره فاعلمه انه من  
بطارقة الروم ممن يحسن كلام العرب وغيرها وان  
سمع رجلاً من اسرى المسلمين تقرأ آية من كتابكم فنامها  
فاذا اذ جمع فيها ما انزل على عيسى بن مريم من احوال  
الذنيا والاخرة وهي قوله تعالى ومن بطع الله ورسوله  
ويخشي الله ويتق الله الآية وحكي الاصمعي انه سمع كلام  
جارية فقال لها فاذك الله ما افضيك فقالت اوبعد  
هذا فصاحة بعد قول الله تعالى واوحينا اليك موسى  
ان ارضعه الآية فجمع في آية واحدة بين امرين وهيبين  
وخبرين وبشارتين فهذا نوع من المجازة منفرد بذاته  
غير مضاف الى غيره على التحقيق والصحيح من القولين وكود  
القرآن من قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانه  
ايق به معلوم ضرورة وبخبر العرب عن الاتيان به  
معلوم ضرورة وكونه عليه السلام متحد ياب معلوم

ضرورة

ضرورة وكونه في فصاحته خارقا للعادة معلوم ضرورة  
للعالمين بالفصاحة ووجه البلاغة وسبيل من ليس  
من اهلها علم ذلك بجزء المنكرين من اهلها عن معارضته  
واعتراف المفرين بالمجاز بلاغته وانت اذا ناملت قوله  
تعالى ولكم في القصاص حياة وقوله ولوتري اذ فرعوا  
فلا فتور واخذوا من مكان قريب وقوله اذ فرعوا  
هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولم يجم  
وقوله وقيل يا ارض بلعي ماءك وباسماء اقلع الآية  
وقوله فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه صاحباً  
الآية واشباهها من الاي بل اكثر القران اذا حققت  
ما بينته من ايجاز الفاظها وكثرة معانيها وديباجة  
عبارتها وحسن تالف حروفها وتلاؤم كلمها  
وان تحت كل لفظة منها جملاً كثيرة وفصولاً جملة  
وعلوماً زواجر ملبت الذواوين من بعضها استفيد  
منها وكثرة المفالات في المستنبطات عنها ثم هو في سرد